والتي قاما فيها بتحديد بعض التغيرات التي طرأت على المكتبات نتيجة للتطورات التكنولوجية، ومدى تأثير تلك التغيرات على أقسام الفهرسة والبدائل التي أصبحت مطروحة أمامها والمتمثلة في الاعتماد على جهات خارجية تجارية أو غير ذلك للفهرسة، أو الاعتماد على مفهرسين غير تقليديينnon traditional staff وتشير الدراسة إلى تأثير تلك التغيرات على دور المفهرسين وتأهيلهم، وقد ظهرت في العام نفسه دراسة مسحية أجراها بورتر وبردرمان Porter & Bredderman ([5]) على مفهرسي المواد غير المطبوعة في المكتبات الأكاديمية الأعضاء في جمعية مكتبات البحوث ARL (Association of Research Libraries)حيث أعطت الدراسة وصفاً لبياناتهم الديمغرافية وخلفياتهم المهنية، ومهامهم وتدريبهم على التعامل مع المواد غير المطبوعة، وفي عام 1999م قام بورديانو وسيزر Bordeianu & Seiser بدراسة مسحية ([6]) على فئة المفهرسين المساعدين paraprofessional catalogers العاملين في المكتبات الأعضاء في جمعية مكتبات البحوث ARL (Association of Research Libraries) للتعرف على الخبرات والمؤهلات المطلوبة في تلك الفئة وطبيعة الأعمال التي توكل إليهم، وقد تبين من الدراسة أن معظم المكتبات تستخدم فئة المفهرسين المساعدين لفهرسة مختلف أوعية المعلومات، كما تبين أن الغالبية تستخدمهم لإجراء عمليات الفهرسة المنقولة copy catalog وليس لأغراض الفهرسة الأصلية، ولم يظهر أن هناك نموذجا واحدا لتعليم وتدريب تلك الفئة وإن كان من المتوقع أن يكون التعليم والتدريب الموجه للقائمين بالفهرسة الأصلية أكبر من الموجه للقائمين بالفهرسة المنقولة.

وإن كانت الدراسات الأجنبية قد اهتمت بفئة المفهرسين في المكتبات وتناولتهم، كما أسلفت من زوايا عديدة، فإن هذه الدراسة تتجه نحو فئة المفهرسين في المملكة العربية السعودية للتعرف على سماتهم واتجاهاتهم نحو الفهرسة واحتياجاتهم من المعلومات.

أولاً: سمات المفهرسين في المكتبات السعودية:

بلغ عدد المفهرسين المشاركين في الدراسة (79) مفهرساً معظمهم (65.8 %) يحملون درجة البكالوريوس في حين أن 7.6 % منهم يحملون درجة الماجستير، و3.8 % حاصلون على الشهادة الثانوية، بالإضافة إلى 22.8% حاصلون على دبلوم لمدة عامين في تخصص المكتبات والمعلومات بعد الشهادة الثانوية. وقد تبين لنا أن 10.1 % من المفهرسين غير متخصصين في مجال المكتبات والمعلومات وجدول (1) يبين توزيع المفهرسين حسب تخصصاتهم الأكاديمية.

---

(5) Porter, Gayle & Bredderman, Paul. "Nonprint Formats: A survey of the work and its challenges for the catalogers in ARL Academic Libraries". *Cataloging and Classification Quarterly*. vol.24,no. 3 / 4 (1997). p. 125-148.

(6) Bordeianu, Sever & Seiser, Virginia. "Paraprofessional Catalogers in ARL Libraries". ber 1999). p. 532-540.

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

جدول (1) توزيع المفهرسين حسب تخصصاتهم الأكاديمية

البيان	التكرار	النسبة
مكتبات ومعلومات	66	83.5
حاسب آلي	3	3.8
أخرى	5	6.3
لم يجب	5	6.3
الإجمالي	79	100

ويتبين من جدول (1) أن 83.5 % من المفهرسين متخصصون في مجال المكتبات والمعلومات، وهؤلاء هم حملة الماجستير والدبلوم إضافةً إلى نسبة كبيرة من حملة درجة البكالوريوس، وذلك على اعتبار أن بعض الحاصلين على البكالوريوس من ذوي التخصصات الأخرى مثل الشريعة الإسلامية أو علم الاجتماع أو اللغة العربية.

وتراوحت أعمار نسبة كبيرة (46.8 %) من المفهرسين بين 30-40 عاما، وجدول (2) يوضح توزيع المفهرسين وفقاً لأعمارهم.

جدول (2) توزيع المفهرسين وفقاً لأعمارهم

البيان	التكرار	النسبة
20-أقل من 30	22	27.8
30-أقل من 40	37	46.8
40- أقل من 50	12	15.2
50 أو أكثر	7	8.9
لم يجب	1	1.3
الإجمالي	79	100

وكما هو واضح من جدول (2) فإن أعمار نسبة كبيرة من المفهرسين ملائمة لأن يتم تطويرها وتدريبها من خلال برامج التعليم المستمر لمتابعة الأساليب الحديثة في مجال الفهرسة، كما أن من بينهم نسبة من أصحاب الخبرات في مجال الفهرسة، وقد تجاوزت خبرات نسبة كبيرة منهم العشر سنوات كما هو موضح في جدول (3).

جدول (3) توزيع المفهرسين وفقاً لسنوات خبرتهم

البيان	التكرار	النسبة
سنة أو أقل	7	8.9
2-3 سنوات	20	25.3

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

4-6 سنوات	12	15.2
7-9 سنوات	10	12.7
10 أو أكثر	27	34.2
لم يجب	3	3.8
الإجمالي	79	100

ويتضح من جدول (3) أن أقسام الفهرسة في المكتبات السعودية ضمت نسبة 34.2 % من ذوي الخبرات العالية التي تجاوزت العشر سنوات ؛ كما كان من بين المفهرسين 12.7 % تجاوزت خبرتهم السنوات السبع، والى جانب أولئك ضمت المكتبات بعض الشباب من حديثي التخرج من بينهم 25.3 % لم تتجاوز خبرتهم السنوات الثلاث. ولعل من الملائم امتزاج الخبرات العملية مع الكفاءات حديثة التخرج والتي يفترض أن تضيف إلى أقسام الفهرسة آخر ما توصل إليه المجال، ولا شك أن هؤلاء جميعاً في حاجة إلى التطوير والتعليم المستمر لمتابعة الحديث في مجال الفهرسة باستمرار.

وتبين من الدراسة أن 54.4 % من المفهرسين قد حصلوا على آخر مؤهل لهم في الفترة من عام 1991م حتى الوقت الحاضر، وذلك وفقاً لما هو موضح بجدول (4).

جدول (4) توزيع المفهرسين وفقاً لسنوات حصولهم على آخر مؤهل علمي

البيان	التكرار	النسبة
حتى عام 1970	3	3.8
1971-1980	5	6.3
1981-1990	22	27.8
1991-2000	43	54.4
لم يجب	6	7.6
الإجمالي	79	100

وتبين أن 30.4 % حصلوا على آخر مؤهل لهم خلال الخمس أعوام الماضية. ولعل في النسبة الكبيرة من قدامى المفهرسين ما يحتم على المكتبات الاهتمام بتطوير هؤلاء من خلال برامج التعليم المستمر، وذلك لمواكبة التطورات الحديثة التي شهدها مجال الفهرسة على مستوى العالم، والتي جعلت العديد من الدول الغربية تغير من اتجاهاتها في تدريس مقررات الفهرسة لتتلاءم مع مصادر المعلومات بأشكالها الحديثة، وتنظيم تلك المصادر في ظل المكتبات

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

الإلكترونية ونظم المعلومات المتاحة عن بعد. وقد أشارت دراسة Khurshid (7) إلى بعض جوانب التغيير التي شهدتها مقررات الفهرسة في أقسام المكتبات في منطقة الخليج العربي، حيث أشار إلى أن تدريس الفهرسة أصبح يتوزع على مقررات عديدة إلى جانب مقررات الفهرسة المستقلة، ومن بين تلك المقررات على سبيل المثال : استخدام الكمبيوتر في المكتبات، وتصميم وتحليل النظم، وشبكات المعلومات، وتكنولوجيا المعلومات، ومعالجة البيانات الإلكترونية، ومكننة المكتبات، وتخزين واسترجاع المعلومات. وغيرها من المقررات. وفي ظل هذه التغيرات وغيرها ترى الباحثة ضرورة إحاطة قدامى المفهرسين بالقضايا والمفاهيم والتطورات الحديثة في مجال الفهرسة.

ثانياً:استخدام النظم الآلية في الفهرسة:

تبين من الدراسة أن 83.3% (15مكتبة) من إجمالي المكتبات مجال الدراسة تستخدم نظماً آلية في الفهرسة في حين أن 16.7% (3مكتبات) فقط لا تستخدم النظم الآلية، وقد كان نظام الأفق Horizon هو النظام الأكثر استخداماً في المكتبات بنسبة 46.7% من إجمالي عدد المكتبات التي تستخدم نظماً آلية، يليه استخدام المكتبات لنظماً محلية بنسبة 26.7% كما هو موضح بجدول (5)

جدول (5)

النظم الآلية المستخدمة في المكتبات

البيان	عدد المكتبات	النسبة
Horizon	7	46.7
DOBIS/LIBIS	2	13.3
MINISIS	2	13.3
نظم محلية	4	26.7
الإجمالي	15	100

وتتبع نظام الأفق HORIZON كل من مكتبة الملك فهد الوطنية التي تجري عمليات تحويل من نظام MINISIS إلى نظام الأفق الذي أدخل إليها مؤخراً، ومكتبات كل من جامعة أم القرى، وجامعة الملك خالد، وجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، ومكتبة معهد الإدارة العامة، ومكتبة الغرفة التجارية بالرياض، ومكتبة المؤسسة العامة للتعليم الفني والتدريب المهني. وفي المقابل تستخدم كل من مكتبة جامعة الملك سعود، وجامعة الملك عبد العزيز نظام DOBIS/LIBIS في حين تستخدم كل من مكتبة مركز الملك فيصل، ومكتبة الملك عبد العزيز العامة نظام MINISIS، وتستخدم باقي المكتبات نظماً محلية خاصة بها.

---

(7) Khurshid, Zahiruddin. "Preparing Catalogers for the electronic environment : an ... Region". *Journal of*

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)

وبسؤال المفهرسين عما إذا كان النظام الآلي المستخدم في المكتبة لديهم يتفق مع مارك MARC جاءت الإجابات كما هو موضح بجدول (6)

جدول (6) توافق النظم المستخدمة في المكتبات مع مارك

البيان	العدد	النسبة
يتفق مع مارك	51	64.5
لا يتفق مع مارك	12	15.2
لم يجب	16	20.3
الإجمالي	79	100

وتبين للباحثة أن هناك خلطاً في مفهوم MARC لدى البعض حيث أن نسبة كبيرة 20.3% لم تجب على السؤال مطلقاً بل أن أحد هؤلاء كتب صراحة أنه لا يعرف ما إذا كان النظام يتبع مارك أم لا، هذا إلى جانب أن بعض المفهرسين العاملين في مكتبة واحدة والمستخدمين لنظام واحد اختلفت آراؤهم فأشار بعضهم إلى أن النظام يتفق مع مارك، في حين أشار البعض الآخر إلى أن النظام المستخدم لديهم لا يتفق مع مارك.

وفي محاولة من الباحثة للتعرف على مدى اعتماد المفهرسين على النظم الآلية في إعداد تسجيلات الفهرسة فقد توجهت بسؤال للمفهرسين عما إذا كانوا يقومون بالفهرسة يدوياً أم آلياً أم بالطريقتين معاً، وتبين من إجاباتهم أن 67.1% من إجمالي المفهرسين يقومون بعمل الفهرسة آلياً فقط كما هو موضح بجدول (7).

جدول (7) استخدام المفهرسين للنظم الآلية في الفهرسة

البيان	العدد	النسبة
الفهرسة يدوياً على بطاقة	10	12.7
الفهرسة آلياً	53	67.1
الطريقتين معاً	11	13.9
لم يجب	5	6.3
الإجمالي	79	100

ولم يقتصر استخدام النظم اليدوية على المكتبات التي لم تدخل النظم الآلية إليها والتي بلغ إجمالي عدد مفهرسيها المشاركين في هذه الدراسة خمس مفهرسين فقط يمثلون نسبة 6.3% من إجمالي عدد المفهرسين المشاركين في الدراسة في حين بلغت نسبة المفهرسين الذين لا زالوا يفهرسون يدوياً على بطاقات 12.7% من المفهرسين، وتبين أن 13.9% من الإجمالي يستخدمون كلا الطريقتين معاً

Print to PDF without this message by purchasing novaPDF (http://www.novapdf.com/)